

تاريخ القبول: 2024/04/23

تاريخ الإرسال: 2024/03/01

تاريخ النشر: 2024/05/16

إسهامات القرض المصغر في دعم وتمويل المؤسسات الصغيرة
والمتوسطة دراسة حالة الوكالة الولائية بتمنراست

The Contribution of Microcredit In Supporting and Financing Small and medium Enterprises - a case Study of the state Agency in Tamanrasset

النوني الجيلالي¹،

جامعة التكوين المتواصل (الجزائر)، ennoui.djilali@ufc.dz¹

مخبر رهانات الاستثمار والتنمية المستدامة في المناطق الحدودية

المخلص:

وفرت الجزائر في مجال تمويل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة PME، عدة نماذج وأجهزة، مقسمة حسب طبيعة النشاط، والمنطقة، ورأس المال، فكان للقرض المصغر دور مهم في دعم التنمية، حيث استهدف الجهاز تمويل المشاريع ذات راس المال قليل، وهذه المشاريع التي تستقطب فئات مهمة من المجتمع كالنساء الماكثات بالبيت والاقبل عمالة.

أسهم القرض المصغر بتمنراست في فتح فضاء المقاولاتية للعديد من أصحاب المشاريع، في مجالات متعددة تتميز بها المنطقة وتوفر ميزة تنافسية، حيث توصلنا الى مخرجات مهمة في هذا الصدد، تتمثل في المرافقة طيلت خطوات خلق المشروع وصولاً الى عرض المنتج والبحث على قنوات التصريف، ما ساهم في

انتعاش سوق العمل بتمنراست؛ وبضرورة تحسين صيغ التمويل الأكثر مرونة وشفافية وهذا ما يوفره التمويل الإسلامي وما يتميز به من خصائص حسنة. الكلمات المفتاحية: القرض المصغر، المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، التمويل، المقاولاتية، ولاية تمنراست.

Abstract:

Algeria has provided in the field of financing small and medium enterprises, several models and devices, divided according to the nature of the activity, the region, and the capital, so the mini loan had an important role in supporting development, as the agency aimed at financing projects with a few capital, and these projects that attract important groups of society Like women at home and the least employment.

The mini loan in Tamanrasset contributed to the opening of the contracting space for many project owners, in various fields that characterize the region and provide a competitive advantage, as we reached important outputs in this regard, represented in the accompaniment, the steps for creating the project were made up to the display of the product and research on the drainage channels, which contributed In the recovery of the labor market in Tamanrasset; And the necessity of improving the most flexible and transparent financing formulas, and this is what Islamic financing provides and its good characteristics.

Keywords: (micro credit, small and medium enterprises, financing, entrepreneurship, the state of Tamanrasset).

المؤلف المرسل: الاسم الكامل، الإيميل: ENNOUNI.DJILALI@UFC.DZ

مقدمة:

أعطت الدولة أهمية بالغة لخلق تنوع في النسيج الاقتصادي، من أجل التخلص من التبعية النفطية، التي مبني عليها الاقتصاد الجزائري، فقامت بإنشاء أجهزة وطنية، متمثلة في صناديق و وكالات وطنية، كالوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية **anade**، و الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر **angem**، والصندوق الوطني للتأمين على البطالة **cnac**، حيث تسعى من خلالها الى خلق و دعم و مرافقة مؤسسات صغيرة ومتوسطة التي تعتبر كبديل استراتيجي، تهدف من خلالها الى تحقيق تنمية الاقتصاد المحلي، و زيادة الدخل، و تقليص حجم البطالة، و انعاش الحركة التجارية، لأنها تعتبر كقناة للترقية الصادرة.

تعد الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر، كجهاز يستهدف تمويل الفئات الهشة ومحدودة الدخل في المجتمع، لغرض خلق وتمويل مشاريع تنموية بقروض ميسرة وبدون فائدة في بعض الصيغ، خاصة فيما يتعلق بالقروض الموجهة للنساء الماكثات بالبيت، اللاتي ينشطن غالباً في قطاع الصناعة التقليدية، والشباب في المناطق النائية والجنوبية؛ تعتبر ولاية تمنراست إحدى ولايات الجنوب الجزائري والتي تزخر بآرث ثقافي غني بالفرص الاستثمارية والتنوع الاقتصادي، تعد كفرص جدية قابلة للتجسيد.

الإشكالية: ما مدى مساهمة القرض المصغر في دعم وتمويل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة بولاية تمنراست؟

ولغرض الإجابة على هذه الإشكالية نقوم بتجزئتها الى الأسئلة الفرعية الآتية:

- ما هي آلية الدعم المنبثقة من الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر؟
- ما مكانة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في التنمية الاقتصادية؟
- ما هي صيغ التمويلية للمشاريع من طرف **angem** وكالة تمنراست؟

الفرضيات: ولتسهيل عملية البحث يمكننا صياغة الفرضية التالية:

- تستقطب الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر فئة مهمة من المجتمع في ولاية تمنراست من اجل دعم وتمويل المشاريع التنموية.

أهداف الدراسة: نسعى من خلال هذه الدراسة الى إبراز الأهداف الآتية:

- معرفة دور الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر.
- ابراز الدور التنموي للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة.
- الوقوف على مخرجات الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر بولاية تمنراست.

المنهج العلمي: لتجسيد أهداف الدراسة اعتمدنا على المنهج الوصفي التحليلي، ما يناسب نوع الدراسة، والذي من خلاله نوضح أهم التعاريف والمقاربات العلمية، والمتعلقة بالمؤسسات الصغيرة والمتوسطة وبوكالة الوطنية للقرض المصغر، وكذلك الجانب التحليلي المتعلق بقراءة النتائج وتقييمها.

تقسيم الدراسة: ولغرض إلمام بجوانب الدراسة يمكننا تقسيمها الى ثلاث محاور.

المحور الأول: الإطار المفاهيمي والنظري للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة.

المحور الثاني: ماهية القرض المصغر.

المحور الثالث: تقييم دور وكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر بتمنراست.

المحور الاول: الإطار المفاهيمي والنظري للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة PME."

أولاً: التعريف بالمؤسسات الصغيرة والمتوسطة.

نظرا لاختلاف درجة النمو الاقتصادي بين الدول، نجد غياب تعريف متفق عليه للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة، فبعض الدول كالولايات المتحدة الأمريكية واليابان تعتمد على القانون في تعريفها، ودول ومنظمات يكون تعريفها يستند الى الطابع الإداري، مثل ما هو عليه الحال بالنسبة لـ ألمانيا وهولندا، ونجد تعاريف الأخرى

المتفق عليها من قبل المجموعات الدولية، مثل التعريف المقدم من طرف البنك الأوربي للاستثمار.

1- تعريف الولايات المتحدة الأمريكية للمؤسسات الصغيرة و المتوسطة:

من هذه الناحية يتم تصنيف على أساس معيار حجم المبيعات وعدد العمال¹ كمايلي:

- المنشأة ذات طابع خدماتي وكذلك المنشأة المتخصصة بالتجارة تجزئة بالرجوع الى المبيعات السنوية، لا تقل عن مليون دولار ولا تزيد عن 05 مليون دولار أمريكي.

- المنشأة ذات الطابع التجاري بالجملة حيث يتم التركيز على المبيعات السنوية ما يفوق 5 ولا يتعدى 15 مليون دولار امريكي.

- المنشأة الصناعية بالاعتماد على عدد العمال 250 أو أقل.

2- تعريف اليابان للمؤسسات الصغيرة و المتوسطة:

تطرق المشرع الياباني الى مجال ريادة الاعمال بين فرق المنظمات على أساس طبيعة النشاط² وذلك ما هو مبين في الجدول الآتي:

جدول رقم 01: تعريف اليابان للمنظمات:

المشروعات	رأس المال	كثافة العمالة
الصناعة التحويلية والاستخراجية	أقل من 100	أقل من 300 عامل
التجارة بالجملة	أقل من 30	أقل من 100 عامل
التجارة بالتجزئة والخدمات	أقل من 10	أقل من 50 عامل

المصدر: سعود وسيلة، (2016)، حوكمة المؤسسات كألية لرفع أداء المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، القاهرة، أطروحة دكتوراه، جامعة المسيلة، ص 66.

3- تعريف السوق الأوروبية المشتركة:

تستند في تعريفها على أن المنظمة³ يجب أن تتوفر على هذه الميزات:

- يصل المشتغلين بها إلى 500 عاملا أو أقل.

- يصل حجم الاستثمارات الثابتة فيها 79 مليون وحدة نقدية أوروبية أو أقل.

4 - تعريف إتحاد بلدان جنوب آسيا:

لقد أعطى هذا الإتحاد تعريفا حديثا للمؤسسات صغيرة ومتوسطة⁴، الذي يعتمد

على مؤشر العمالة كمعيار أساسي والملخص في الجدول التالي:

جدول رقم 02: تعريف إتحاد بلدان جنوب شرق آسيا للمنشأة

العمالة	الصف
أقل من 10 عمال	منشأة ذات طابع عائلي أو حرفي
أكثر من 11 و أقل 49 عامل	منشأة صغيرة
أكثر من 50 و أقل 100 عامل	منشأة متوسطة
أكثر من 100 عامل	منشأة كبيرة

المصدر: رزاق عبد القادر، (2010)، متطلبات تأهيل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في ظل التحولات الراهنة: دراسة حالة الجزائر، رسالة ماجستير، جامعة وهران، ص 67.

5 . تعريف الاتحاد الأوروبي:

وضع الاتحاد الاوربي، ثلاثة مقاييس تعتبر كمرجعية في تحديد مفهوم

المنظمات⁵ وهي كمايلي: الكوارد البشرية و رؤوس الاموال، العائد السنوي وسلطة اتخاذ القرار.

- المنشأة المصغرة هي التي تستخدم أقل من 10 عمال.

- المنشأة الصغيرة هي التي تضمن مبادئ الاستقلالية وتستقطب أقل من 50 مورد بشري، وتحقق عائد سنوي لا يتجاوز 7 ملايين أورو.

- المنشأة المتوسطة هي التي تضمن مبادئ الاستقلالية، وتستقطب أقل من 250 مورد بشري ولا يتجاوز عائده السنوي 40 مليون أورو.

6- تعريف الجزائر:

قامت الجزائر بعدة محاولات⁶ لوضع تعريف في هذا الصدد فكانت فأول محاولة في التقرير الخاص ببرنامج التنمية للمؤسسات الصغيرة و المتوسطة (1974-1977)، الذي وضعت وزارة الصناعة والطاقة معطيا التعريف الآتي: نسمي مؤسسة صغيرة ومتوسطة كل مشأة:

- تتمتع بالاستقلالية القانونية.

- توظف أقل من 500 كادر بشري.

- تصل الى عائد سنوي أقل من 15 مليون دينار جزائري، وتسعى الى استثمارات أقل من 10 مليون دينار جزائري.

المحاولة الثانية، قامت بها المؤسسة الوطنية لتنمية الصناعات الخفيفة، حيث تم التركيز على معياري الكثافة العمالية و العائد السنوي، وخلصت⁷ الى مايلي:

- توظف أقل من 200 عامل.

- تحقق عائد سنوي يقل عن 10 ملايين دينار جزائري.

ثم كانت المحاولة الثالثة⁸، بمناسبة الملتقى الوطني حول تنمية المناطق الجبلية سنة 1988، حيث ارتكز هذا التعريف على المعايير النوعية، والذي يعرف المؤسسات الصغيرة و المتوسطة بأنها:

"كل وحدة إنتاج أو وحدة خدمات أو كلاهما، تعتمد على التسيير حسب الاهداف، والتي تكون على شكل مؤسسة خاصة أو مؤسسة عمومية".

إلا أنّ هذه التعريفات تبقى ناقصة، لكونها لم تعرّف بوضوح الحدود الفاصلة بين المؤسسات الصغيرة والمتوسطة والأخرى، ولإدراكها لأهمية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في دفع قاطرة التنمية وضعت وزارة المؤسسات الصغيرة و المتوسطة تعريفاً مفصلاً رسمياً من خلال القانون التوجيهي لترقية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، الصادر في 12 ديسمبر 2001، حيث أعطى المشرع تعريفاً يضاع حدًا للفراغ القانوني الحاصل والجدل القائم حول هذا الموضوع.

ومن بين التعاريف التي تضمّنها القانون التوجيهي:

تعرف المنشأة مهما كانت طبيعتها القانونية بأنها مؤسسة إنتاج السلع والخدمات:

- تشغل أقل من 250 عامل.

- أن لا يفوق رقم أعمال المنشأة السنوي 02 ملياري دينار، وكذلك أن تكون

حصيلتها السنوية خمسمائة 500 مليون دينار، كما تستوفي معيار الاستقلالية.

وهناك بعض التعاريف المفصلة التالية⁹:

- المنظمة المتوسطة هي منظمة تستقطب ما بين 50 إلى 250 مورد، أو أن تكون

حصيلتها السنوية ما بين مائة 100 وخمسمائة 500 مليون دينار.

- المنظمة الصغيرة هي منظمة تستقطب ما بين 10 إلى 49 مورد، ولا يفوق رقم

أعمالها السنوي 200 مليون دينار، أو لا تفوق حصيلتها السنوية الكلية 100 مليون

دينار.

- المنظمة المصغرة هي منظمة توظف أقل من 09 عمال، وتحقق رقم أعمال أقل

من 20 مليون دينار، أو يفوق حصيلتها السنوية 10 ملايين دينار".

المحور الثاني: ماهية القرض المصغر

أولاً: التعريف بالوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر

أنشأت الدولة ANGEM كأداة تعتمد عليها الدولة في محاربة التهميش الاجتماعي والحرمان الذي تعاني منه بعض فئات المجتمع، ولغرض دعم المبادرة الفردية وترسيخ ثقافة الاعتماد على النفس من خلال خلق مناصب شغل ذاتية، في صورة أنشطة اقتصادية صغيرة تسعى في فك العزلة وتساهم في إعادة الإدماج الاجتماعي والاقتصادي لهذه الفئة من المجتمع.

1- تقديم الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر

قامت الدولة بخلق هذا الجهاز بصفة مباشرة لغرض، مجابهة الفقر والتهميش، وذلك لتجسيد رؤية حكومية، تتجلى في التقرب من الفئات المستهدفة بغرض تحسين الحالة الاجتماعية.

1-1 مهام الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر

أعدت الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر بموجب المرسوم التنفيذي رقم 04-14 المؤرخ في 22 جانفي 2004 وهي هيئة ذات طابع خاص تتمتع بالشخصية المعنوية والاستقلال المالي¹⁰، إن الوكالة ممثلة على المستوى المحلي من خلال 49 وكالة ولائية موزعة عبر كافة أرجاء الوطن منها وكالتين (02) بالجزائر العاصمة كما أن هذه الشبكة مدعمة بخلايا مرافقة متواجدة على مستوى الدوائر. وقد أنشأت الوكالة لغرض المهام¹¹ الآتية:

- تسعى الدولة من خلال هذه الوكالة الى التقليل من البطالة و توضيق هوة الفقر وتعمل على تشجيع أصحاب الحرف، والمهن النسوية.
- زرع الوعي بين السكان لاسيما الارياف لغرض إبراز المنتجات الاقتصادية، من السلع والخدمات، المولدة للمداخيل والعمالة.

- زرع الفكر المقاولاتي، و السعي للتنمية الفردية للأشخاص.
 - مرافقة الافراد في تجسيد أفكارهم، في جميع المراحل.
 - متابعة المستفيدين وتوعيتهم بضرورة الالتزام بالاتفاقيات والعقود التي تربطهم مع الوكالة الوطنية لتسيير الوطنية ANGEM .
 - تنظيم دورات تكوينية لفائدة المستفيدين، يتم من خلالها تبادل الأفكار والتجارب.
 - تنظيم معارض جوارية و محلية و وطنية لغرض التعريف بالمنتجات وتسويقها.
- 2- شروط الاستفادة:** هناك جملة¹² من الشروط:

- لغرض الاستفادة من القرض المصغر يجب توفر الشروط الآتية:
- أن يكون المقبل على القرض يبلغ 18 سنة فما فوق.
- أن يكون المقبل على القرض عديم الدخل .
- امتلاك إقامة قارة.
- اكتساب مهارة توافق النشاط المراد إنجازه من خلال وثيقة معتمدة تثبت ذلك.
- أن يكون المقبل على القرض لم يتحصل سابقاً على تمويل من طرف أحد الصناديق المعتمدة.
- الالتزام بدفع المساهمة الشخصية حسب صيغ التمويل المتبعة.
- ضرورة الاشتراك في صندوق الضمان المشترك للقروض المصغرة في حاله طلب المقاول لقرض بنكي.

ثانياً: أشكال التمويل بالوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر

توفر الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر صيغ تمويل¹³ و تسهيلات تتمثل فيمايلي:

صيغ التمويل : تضمن الوكالة صيغتين للتمويل، تسمح كل صيغة بحكم خصوصياتها، بتمويل أنشطة محددة، كما يستقطب أيضا فئة معينة من السكان

فيؤدي ذلك الى نوع من التخصص في المشاريع¹⁴، مما يزيد من رفع فعالية هاتين الصيغتين والمتمثلتين في:

تمويل شراء مواد أولية: قرض بقيمة 100000.00 دج بدون فوائد موجه لشراء المادة الأولية يتم تسديده على مدى سنتين الى ثلاث سنوات.

رفعت الوكالة قيمة القرض الذي تمنحه لاقتناء المواد الأولية من 100000.00 دج الى 250000.00 دج دون فوائد سنة 2013 لصالح الشباب المقاولين بولايات الجنوب.

التمويل الثلاثي: قرض بقيمة لا تتعدى 1000000.00 دج من أجل ابتاع عتاد صغير ومواد أولية لإنشاء مؤسسة¹⁵، (من سنة إلى خمس سنوات) وتكون نسبة المساهمة، ويمكن توضيح الصيغتين في الجدول الموالي.

الجدول 3 يوضح صيغ تمويل القرض المصغر

نسبة الفائدة	القرض الوكالة	القرض البنكي	المساهمة الشخصية	صنف المقاول	قيمة المشروع
/	100 %	/	/	كل الأصناف لشراء المواد الأولية	لا تتجاوز 100000.00
/	100 %	/	/	كل الأصناف مخصصة لولايات الجنوب	لا تتجاوز 250000.00
/	29 %	70 %	1 %	كل الأصناف	لا تتجاوز 1000000.00

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على منشورات الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر.

المحور الثالث: دور وكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر بتمنرات.

تقع تمنرات في الجنوب الشرقي للجزائر، بها وكالة وطنية لتسيير القرض المصغر، تم إنشائها في جوان 2005، بها عدد 36 من العمال من مرافقين وطاقم إداري¹⁶، يتواجد مرافق أو مرافقين في كل دائرة حسب الكثافة السكانية و معدل الاقبال، توفر خدمات من تمويل و مرافقة و مساعدة على التسويق و تسهيلات و توجيهات ضرورية.

أولاً: مساهمة الوكالة حسب صيغ التمويل

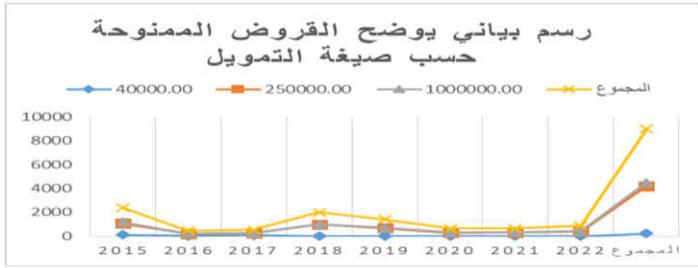
جدول 04: يمثل القروض الممنوحة حسب صيغة التمويل

المجموع	1000000.00	250000.00	40000.00	السنوات
1200	131	955	114	2015
225	25	164	36	2016
270	6	177	87	2017
1005	16	989	0	2018
702	28	674	0	2019
326	27	299	0	2020
330	16	314	0	2021
435	21	414	0	2022
4493	270	3986	237	المجموع

المصدر: من اعداد الباحث بالاعتماد على معطيات مقدمة من طرف الوكالة الولائية لتسيير القرض المصغر تمنراست.

من خلال الجدول يتضح لنا صيغة التمويل المقدمة من طرف القرض المصغر، حيث نجد ان الجهاز يضع صيغه حسب استراتيجية تصاعدية، تتمثل في توجيه قرض 40000.00 دج الى فئة المراءة الماكثة في البيت من أجل تدعيم الصناعات المنزلية البسيطة والمتمثلة في صناعة الكسكس، والخياطة وغيرها، والتي شهدت أقبال في البداية، ثم تراجع في 2017 نظراً لتحفيز المقدم في الصيغة التمويلية الثانية، والمتمثلة في صيغة 250000.00 دج، بدون فائدة ايضاً ممنوحة من طرف الوكالة، تساعد أصحاب الحرف من اجل شراء المواد الأولية التي تساعدهم في تجسيد مشاريعهم التتموية، و كذلك مرافقتهم و مساعدتهم من خلال أيام تكوينية تقرب لهم فيها الفضاء المقاولاتي و جعلهم عنصر منه، ومساعدتهم ايضاً على عرض منتجاتهم في معارض منظم من طرف الوكالة سواء كانت محلية أو وطنية، أما صيغة التمويل الثالث والمقدرة بـ 1000000.00 دج وصيغة تمويلية ثلاثية، يقسم فيها التمويل كالآتي: 70% تمويل من طرف البنك تقوم الوكالة بتوجيهك نحو البنك حسب طبيعة النشاط، و 29% تمويل من طرف الوكالة، كما انها تكون تضمن للمقاول المرافقة الى غاية تجسيد المشروع، و 1% هي المساهمة الشخصية في المشروع، حيث عرف هذا النوع اقبال نظرا للقيمة المشروع الغير عالية، والقدرة على السداد والسهولة في إعادة الهيكلة في حالة التعثر، و يساعد هذا التمويل أصحاب الحرف في فتح ورشات مستقلة كالحداد و النجار حيث يكون التمويل عبارة عن شراء الآلات و معدات.

رسم بياني رقم 01 يوضح صيغ التمويل من طرف القرض المصغر



المصدر: من اعداد الباحث بالاعتماد على الجدول رقم 04.

حسب الرسم البياني يوضح لنا قيمة التدفق المالي الممنوحة خلال الفترة 2015-2022 في جميع الصيغ المقدم من طرف القرض المصغر، حيث يتضح لنا جلياً مدى مساهمة القرض في دفع عجلة التنمية في ولاية تمنراست ومدى مساهمته في انشاء المشاريع في الولاية و زرع الفكر المقاوالاتي الذي يعتبر حجر الزاوية في مجال المؤسسات الصغيرة والمتوسطة والذي تعتمد عليه الدولة الجزائرية في تنويع النشاط الاقتصادي.

ثانياً: تمويل الوكالة حسب طبيعة القطاع والنشاط

جدول 05: يمثل القروض الممنوحة حسب قطاع النشاط

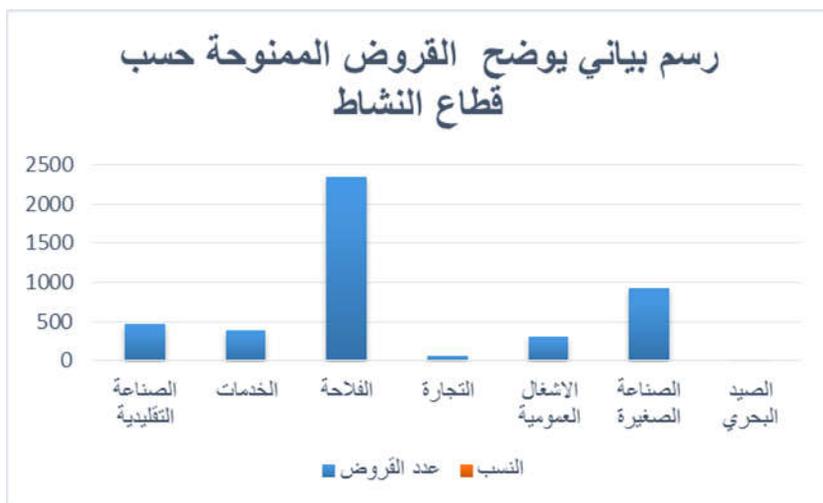
النسب	عدد القروض	النشاط
%10.28	462	الصناعة التقليدية
%8.57	385	الخدمات
%52.19	2345	الفلاحة
%1.36	61	التجارة
%6.83	307	الاشغال العمومية
%20.77	933	الصناعة الصغيرة
%0	0	الصيد البحري
%100	4493	المجموع

المصدر: من اعداد الباحث بالاعتماد على معطيات مقدمة من طرف الوكالة الولائية لتسيير القرض المصغر تمارست.

من خلال هذا الجدول الذي يوضح القروض الممنوحة في ولاية تمارست، حسب طبيعة النشاط، أي ما يعبر عن إنشاء مؤسسة مصغرة، حيث نرى أن قطاع الفلاحة هو القطاع الأكثر استقطاب نظرا لطبيعة المنطقة وما يميزها من خاصية فلاحية، حيث قامت الوكالة في هذا الصدد بتمويل 2345 مؤسسة في مختلف الصيغ التمويلية، بنسبة تمويل قدرت بـ 52.19% في الفترة الممتدة من 2015 الى غاية 2022؛ أما القطاع الثاني الممول من طرف الوكالة وهو قطاع الصناعات الصغيرة والذي يساهم في النسيج الاقتصادي للولاية، حيث تم تمويل 933 مشروع بنسبة 20.77% من قيمة التمويل الاجمالية للوكالة لنفس الفترة الزمنية، وما يميز هذا القطاع السهولة في إنشاء المؤسسة او المشروع، نظرا للامتيازات التي يقدمها الجهاز مراقبة وتأهيل المؤسسات في مختلف المراحل؛ أما القطاع الموالي الذي ساهمت

الوكالة من خلاله في إنشاء مؤسسات وتجسيد مشاريع هو قطاع الصناعة التقليدية بـ 462 مشروع، حيث نجد أن هذا القطاع لديه ميزة تنافسية في ولاية تمنراست لما تزخر به المنطقة من تنوع والذي يجذب بدوره قطاع آخر ويعتبر مكملاً له ألا وهو قطاع الخدمات بـ 385 مؤسسة والذي تعتبر السياحة أهم أقطابه، حيث تعتبر السياحة في ولاية تمنراست كقطاع جذاب للمستثمرين، لما يحوز عليه من تنوع وانفراد؛ أما القطاع والذي جطي بالتمويل أيضاً في ولاية تمنراست من طرف جهاز القرض المصغر، وهو الاشغال العمومية بـ 307 مؤسسة وهي الأقل تمويل نظراً لأنها تتطلب تمويل أكبر.

رسم بياني 02 يوضح القروض الممنوحة من طرف القرض المصغر حسب القطاع أو النشاط.



المصدر: من اعداد الباحث بالاعتماد على معطيات الجدول 05 .

من خلال الرسم البياني الآتي يتضح لنا أن الوكالة الولائية للقرض المصغر بتمنراست، تركز تمويلها في الفترة 2015-2022 في القطاع الفلاحي حيث ساهمت في انشاء اكثر من 2000 مؤسسة، ثم الصناعات الصغير و التي تليها الصناعة التقليدية و الخدمات، حيث نجد أن الوكالة كان لها الدور البارز في تنوع مجالات التمويل وبالتالي تسعى الى خلق تنوع اقتصادي متعدد الأنشطة متكامل مع بعضه البعض، تجسد رؤية الدول في زرع روح المقاولاتية و المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، والذي تعتمد عليه كبديل لقطاع الطاقة.

ثالثاً: تمويل الوكالة حسب طبيعة الجنس

جدول 06: يمثل القروض الممنوحة حسب الجنس

السنوات	رجال	إناث	المجموع
2015	709	491	1200
2016	136	89	225
2017	143	127	270
2018	556	449	1005
2019	438	264	702
2020	184	142	326
2021	168	162	330
2022	216	219	435
المجموع	2550	1943	4493

المصدر: من اعداد الباحث بالاعتماد على معطيات مقدمة من طرف الوكالة الولائية لتسيير القرض المصغر تمنراست.

من خلال هذا الجدول يتبين لنا ان جهاز القرض يسعى الى تمكين المرأة والرجل على حدأ سواء في مجال تحقيق المشاريع وإنشاء مؤسسات صغيرة ومتوسطة، حيث نلاحظ مدى التقارب الواضح بينهما من خلال التمويل المقدم من طرف الجهاز، حيث نجد أن في 2015 القرض المصغر قام بتمويل 1200 مشروع، منها 709 مشاريع قام بها رجال في شتى القطاعات المتاحة، و 491 مشروع قمن به نساء في القطاعات ذات التركيز العالي الموجه لهن، أما في 2016 و 2017 عرف التمويل تفهقر نظراً لتوجه العام للدولة في المرحلة، وهي إعادة ترتيب الأولويات، نظراً لإنخفاض عائدات النفط، ما كان له الأثر البارز في التمويل وبالتالي التأثير كان الجنسين (الرجال و نساء) مع بعض، ثم تم تدارك الوضع وبد مرحلة جديدة عرف

التمويل ازدهار حيث نرى في 2019 أن الجهاز قام بتمويل 702 مشروع، بمساهمة تقدر في انشاء مؤسسات مصغرة 438 تخص الرجال، و 264 تخص القطاعات المخصصة للنساء في ولاية تمنراست، هذا الانتعاش الطفيف ما إن لبث حتى عرف تدهور حاد جرى تداعيات كورونا COV 19 ما كان أثر واضح على تمويل المشاريع للجنسين، ففي 2020 مول الجهاز 326 و في 2021 مول 330 مشروع، وعادت الأمور تدريجياً في 2022 حيث مول القرض المصغر 426 مشروع منها 216 للرجال، و 219 للنساء وهذه أول مرة يتم فيها تمويل مشاريع نسوية أكثر منها رجالية، نظراً لتطور و ازدهار بعض القطاعات لها علاقة بظروف الجائحة كخياطة الكمادات مثلاً.

الخاتمة:

أعطت الدولة الجزائرية أولوية واضحة المعالم، للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة، حيث انشأت جهاز القرض المصغر لغرض التكفل بتمويل مشاريع ذو رأس مال أقل من مليون دينار جزائري، ورعت جانب مهم المتمثل في التقرب من أصحاب المشاريع، وكان ذلك من خلال خلية القرض المصغر الموجودة على مستوى كل دائرة على مستوى الوطن، وذلك لزرع روح المقاوالية و التكفل بالمشاريع التنموية، حيث نجد أن الوكالة الولائية للقرض المصغر بتمنراست، ساهمت في خلق مؤسسات مصغرة، في شتى المجالات والقطاعات، ومختلف الجنسين، كان لها الدور البارز في تجسد الأفكار المقاوالية، وامتصاص البطالة و تنشيط سوق العمل، و خلق القيمة المضافة، ما يساعد على فك العزلة و زيادة الفرص الاستثمارية.

تأكدنا من صحة الفرضية حيث وقفنا على استقطاب الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر لفئة مهمة من المجتمع في ولاية تمنراست من مختلف الاعمار والمستوى العلمي، فمثلاً وجدنا للمرأة الماكثة في البيت دور مهم في انشاء المؤسسة

المصغرة، كباقي المواطنين الراغبين في خلق مشاريع، وتوفر لهم الوكالة نفس الميزة من تمويل ومرافقة.

من خلال هذه الدراسة توصلنا الى نتائج الآتية:

- يستحوذ جهاز القرض المصغر على حصة مهمة في تمويل المشاريع.
- يوفر الجهاز للفئة النسوية فضاء واسع من اجل تجسيد أفكارهم وانشاء مشاريعهم.
- تعتبر الوكالة اللوائية للقرض المصغر بتمنراست كحاضنة تستقطب جميع الفئات لغرض تكوينهم وتأهيلهم للدخول عالم المقاولاتية.
- ساهم القرض المصغر على مستوى تمنراست في خلق مؤسسات مصغر و تمويلها، و كان له الدور البارز في دفع العجلة التنموية في الولاية.
- ويمكننا ابراز التوصيات الآتية:
- توجيه الشباب على استثمار في مجالات ذات خصوصية بالولاية كالجانب السياحي.
- ضرورة وجود آلية مرنة في الجهاز المصرفي تسهل عملية التمويل وتقلل من البيروقراطية.
- ضرورة خلق منصة رقمية تساعد الشباب المقبلين على الاستثمار من اجل التعرف على المعطيات ذات صلة.
- ادراج التمويل الإسلامي في الجهاز ما يساعد المستثمرين على التقرب أكثر.
- ابرام اتفاقيات مع ممولين مختصين كي يتم تقرب السوق التمويلية من المقاول.
- خلق توأمة مع ولايات في الشمال لتسهيل تسويق المنتجات المحلية، والعكس صحيح.

قائمة المراجع:

¹¹ براهيمى سمير، (2010)، دور بحوث التسويق في اتخاذ القرارات التسويقية: دراسة حالة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في ولاية سطيف، رسالة ماجستير، كلية العلوم الاقتصادية بجامعة العربي بن لمهيدي، أم البواقي، ص 127.

² براهيمى سمير، مرجع سبق ذكره.

³ براهيمى سمير، مرجع سبق ذكره.

⁵ بوعافية بويكر، (2022)، المقالاتية والمؤسسات الصغيرة والمتوسطة والتنمية المحلية دراسة حالة الغرب الجزائري، جامعة بلعباس، أطروحة دكتوراه، ص 27.

⁶ بلحاج ماما، (2002)، تأثير النظام الضريبي على المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، رسالة ماجستير، كلية العلوم الاقتصادية، جامعة الجزائر، ص 24.

⁷ احمد مجدل، (جوان 2004)، إدراك و اتجاهات المسؤولين عن المؤسسات الصغيرة والمتوسطة نحو التجارة الإلكترونية في الجزائر، أطروحة دكتوراه، جامعة الجزائر، ص 36.

⁸ بوعافية بويكر، مرجع سبق ذكره.

⁹ يحيى دريس، (2015)، متطلبات تأهيل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة للاندماج في الاقتصاد العالمي، أطروحة دكتوراه، كلية الاقتصاد، جامعة الجزائر 3، ص 45.

¹⁰ موقع الوكالة الوطنية للقرض المصغر عبر الرابط: [/https://www.angem.dz/ar/article/presentation](https://www.angem.dz/ar/article/presentation) شوهده بتاريخ 2024/02/29

على ساعة 21:56

¹¹ موقع الوكالة الوطنية للقرض المصغر عبر الرابط: [/https://www.angem.dz/ar/article/objectifs-et-missions](https://www.angem.dz/ar/article/objectifs-et-missions) شوهده بتاريخ

2024/02/29 على ساعة 22:00

¹² موقع الوكالة الوطنية للقرض المصغر عبر الرابط:

<https://www.angem.dz/ar/article/les-formes-de-financement-du-micro-credit> شوهده بتاريخ 2023/05/06 على ساعة 23:21

¹³ موقع الوكالة الوطنية للقرض المصغر عبر الرابط:

<https://www.angem.dz/ar/article/les-formes-de-financement-du-micro-credit> شوهده بتاريخ 2023/05/06 على ساعة 23:30

- ¹⁴ صورية بورديح،(2005)، دور البنوك في تمويل وتنمية المؤسسات المصغرة، رسالة ماجستير، كلية العلوم الاقتصادية، جامعة قسنطينة، ص 103.
- ¹⁵ غوفي عبد الحميد، عقال الياس، (2008)، القرض المصغر كألية مستحدثة لتمويل المشاريع المصغرة للأفراد في الجزائر، دراسة حالة الوطنية لتسيير لقرض المصغر، مجلة مالية وبنوك وإدارة أعمال، جامعة بسكرة، ص 08.
- ¹⁶ منشورات مقدمة من طرف المديرية الولائية لتسيير القرض المصغر بتامنغست.